

## دور التجارة الإلكترونية في تطوير نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية\*

د. غسان فلاح المطارنة

أستاذ مشارك - قسم المحاسبة

كلية إدارة المال والأعمال - جامعة آل البيت

المملكة الأردنية الهاشمية

### ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور التجارة الإلكترونية في تطوير نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية، وذلك من خلال دورها في تطوير معايير جودة النظم، ومدخلات ومعالجة البيانات المحاسبية، وكذلك مخرجات نظم المعلومات المحاسبية، بالإضافة إلى دورها في تطوير أمن نظم المعلومات والرقابة الداخلية.

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة\*\* وزعت على عينة الدراسة بواقع (48) استبانة، تم تحليل (40) استبانة من الاستبانات الموزعة. وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية واختبار (One Sample T-test) لتحليل البيانات واختبار الفرضيات. وقد تم التوصل إلى عدد من النتائج منها أن التجارة الإلكترونية تؤدي إلى تطوير مدخلات وعملية معالجة البيانات ومخرجات نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية. كذلك أوصت الدراسة بضرورة تطوير أساليب الرقابة الداخلية في ظل التجارة الإلكترونية لمنع الاختراق غير المصرح به، وتشجيع جميع القطاعات على التعامل بالتجارة الإلكترونية لما تحققه لها ولعملائها من مزايا.

### مقدمة:

نظرًا للتطور التكنولوجي الذي أدى إلى إحداث الكثير من التغييرات في بيئة الأعمال، ومنها ظهور التجارة الإلكترونية التي تتم بوسائل إلكترونية حديثة عبر شبكة الإنترنت، إذ تتم عمليات البيع والشراء خلال دقائق معدودة، أدى ذلك إلى إحداث تغييرات على عمليات الشركات التي تتم للعملاء من خدمات تجارية وغيرها.

تقدم التجارة الإلكترونية العديد من المزايا للشركات والعملاء على حد سواء، فبالنسبة للشركات تتمثل المزايا في إمكانية الوصول إلى أكبر قاعدة من العملاء في العالم، والتمكن من تقديم العديد من الخدمات، مثل البيع والشراء والتسويق، وجذب الاستثمارات... إلخ. وأبرز مزاياها بالنسبة للعملاء تتمثل في تخفيض تكاليف ووقت الحصول على الصفقات، الشراء دون الوصول لموقع الشركة، الدفع إلكترونياً... وغيرها من الخدمات.

وقد واكب الأردن غيره من دول العالم في مجال التجارة الإلكترونية، حيث صدر قانون المعاملات الإلكترونية رقم (85) لعام 2001، الذي يبين آلية المعاملات التجارية الإلكترونية ونظام الدفع الإلكتروني والعقوبات في حالة عدم

\* تم تسلم البحث في سبتمبر 2010، وقُبل للنشر في يناير 2011.

\*\* الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة متوفرة لدى إدارة المجلة، لمن يرغب في الاطلاع عليها.

مصادقية المعلومات أو غيرها من المخالفات لنصوص مواد القانون. وبما أن قطاع شركات الدواء في الأردن يتمتع بأهمية خاصة، لأن هذه الشركات تعمل في بيئة تنافسية مع الشركات العالمية العملاقة في أعمالها. ونظرًا لأهمية مواكبة تلك الشركات للتطورات التكنولوجية، والتي من المعروف أنها من أكثر القطاعات اهتمامًا بتلك التطورات التي تفرضها طبيعة أعمالها الممتدة إلى الأسواق الخارجية - فقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور التجارة الإلكترونية في تطوير نظم المعلومات المحاسبية، وكذلك الوصول إلى توصيات نأمل أن تساعد في زيادة الاهتمام بالتجارة الإلكترونية.

#### مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في معرفة دور التجارة الإلكترونية في تطوير نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية، كذلك بسبب خصوصية تلك الشركات وامتداد أسواقها إلى دول العالم وما تواجهه من منافسة شديدة في تلك الأسواق، وبناءً على ما سبق تكمن مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- 1- هل هناك دور للتجارة الإلكترونية يؤدي إلى تطوير مدخلات نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية؟
- 2- هل هناك دور للتجارة الإلكترونية يؤدي إلى تطوير عملية معالجة البيانات في نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية؟
- 3- هل هناك دور للتجارة الإلكترونية يؤدي إلى تطوير مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية؟
- 4- هل هناك دور للتجارة الإلكترونية يؤدي إلى تطوير أمن وحماية نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية؟

#### أهداف الدراسة:

ينبع الهدف الرئيس للدراسة من معرفة دور التجارة الإلكترونية في تطوير نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية، لذلك تكمن أهداف الدراسة في:

- 1- معرفة دور التجارة الإلكترونية في تطوير مدخلات نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية.
- 2- معرفة دور التجارة الإلكترونية في تطوير عملية معالجة البيانات في نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية.
- 3- معرفة دور التجارة الإلكترونية في تطوير مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية.
- 4- معرفة دور التجارة الإلكترونية في تطوير أمن وحماية نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية.

#### أهمية الدراسة:

لقد تم إجراء مسح ميداني قبلي لشركات الدواء الأردنية لمعرفة الشركات التي تستخدم التجارة الإلكترونية في عمليات التسويق والبيع والدفع وغيرها من العمليات الأخرى، فقد تبين أن جميع الشركات عينة الدراسة تتعامل بالتجارة الإلكترونية، لأن غالبية تعاملاتها التجارية دولية وليست محلية، سواء في عمليات شراء المواد الخام أو بيع المنتجات الجاهزة. لذلك تتبع أهمية الدراسة من أهمية التجارة الإلكترونية في الوقت الحالي في أعمال شركات الدواء بشكل عام وما لها من أثر على النظام المحاسبي في تلك الشركات. كذلك تتبع أهمية الدراسة من أهمية قطاع الدواء في الأردن وازدياد انتشارها يومًا بعد يوم، واكتسابها ثقة المتعاملين بسبب جودة منتجاتها خاصة أنها تعمل في بيئة تنافسية شديدة.

## الدراسات السابقة:

### 1- دراسة زيود وآخرون (2007) بعنوان "التحديات الضريبية للتجارة الإلكترونية العربية وإمكانية تطويرها":

هدف هذا البحث إلى دراسة إمكانية تطوير النظام الضريبي الحالي بما يجعله ذا كفاءة مناسبة، بحيث يصبح قادراً على مواكبة ومواكبة سرعة انتشار نظام التجارة الإلكترونية، وأن نظام التجارة الإلكترونية يعتبر تحدياً تواجهه الدول العربية بصورة متباينة. وهدف البحث إلى ضرورة دراسة الهيكلية الضريبية اللازمة لانتشار التجارة الإلكترونية من جهة وضمان حقوق الدولة في الإيرادات الضريبية من جهة أخرى. وقد تكون مجتمع الدراسة من موظفين في مصلحتي الضرائب والمحاسبة في قطاعات حكومية خاصة، إضافة إلى أكاديميين في المجالين المذكورين في الجامعات السورية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن النظام الضريبي السوري الحالي يواجه العديد من المشكلات المحاسبية والإدارية والسلوكية، التي ترتبط بطبيعة النظام وتؤثر على كفاءته، كذلك يواجه النظام الضريبي السوري الحالي مجموعة من المشكلات التي تعود إلى طبيعة التجارة الإلكترونية، وهذه المشكلات تعيق قدرة هذا النظام الضريبي على مواكبة التجارة الإلكترونية كثورة تقنية جديدة، وكان أهمها عدم قدرة التشريعات الضريبية المحلية الحالية على مواكبة النمو السريع في التجارة الإلكترونية، والعمل على تأهيل البنى التحتية للدوائر المالية السورية وأتممتها وربطها بشبكة الإنترنت منعاً للازدواج الضريبي المحلي والعالمي.

### 2- دراسة مساعدة (2006) بعنوان "أثر استخدام التجارة الإلكترونية على نظم المعلومات المحاسبية في شركات الاتصالات الأردنية".

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام التجارة الإلكترونية على نظم المعلومات المحاسبية في شركات الاتصالات الأردنية. وقد توصل الباحث إلى أن تصميم نظم المعلومات المحاسبية يتأثر بتطورات تكنولوجيا المعلومات، وأن استخدام التجارة الإلكترونية له أثر على عمليات المعالجة في نظم المعلومات المحاسبية، وكذلك له أثر إيجابي على مخرجات نظم المعلومات المحاسبية، وذلك من خلال توفير المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات، وكذلك توفير التقارير حسب الحاجة.

### 3- دراسة دهمش والقشي (2003) بعنوان "مدى ملاءمة مهنة المحاسبة لبيئة التجارة الإلكترونية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على بيئة التجارة الإلكترونية، ومقارنة بيئة التجارة التقليدية ببيئة التجارة الإلكترونية، ومن ثم تحديد ما إذا كانت السياسات المحاسبية المعمول بها تلائم البيئة التجارية الجديدة المتمثلة في التجارة الإلكترونية، وتحديد المشكلات التي تحدد مهنة المحاسبة، مع التعامل مع البيئة التجارية الجديدة، ومحاولة حل تلك المشكلات إن وجدت.

وقد توصل الباحثان إلى أن التجارة الإلكترونية تؤثر على مهنتي المحاسبة والتدقيق، وتعمل التجارة الإلكترونية في بيئة غير ملموسة وفريدة من نوعها. وعدم وجود آلية محددة للتخصيص الضريبي. وقد تمكن الباحثان من اقتراح نقطة جديدة للاعتراف بإيرادات التجارة الإلكترونية، وأسميها "نقطة الاعتراف عند تحقق الأمان لعمليات النظام" والتي يمكن تلبيتها إذا تمكنا من تحقيق أمان العمليات، وذلك من خلال تطوير نظام، يربط نظام المعلومات المحاسبي الخاص بالشركة مع موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت، بحيث يتضمن نظام الربط كلاً من السياسات والإجراءات المحاسبية الكفيلة بتوفير كل من الأمان، والموثوقية، والتوكيدية لمخرجات نظام المعلومات المحاسبي. وإجراءات تأكيد الأمان، وذلك من خلال تعيين جهة خارجية مؤهلة لتدقيق السياسات والإجراءات التي يفترض بها توفير الأمان، والتوكيدية، والموثوقية لمخرجات نظام المعلومات المحاسبي.

4- دراسة توفيق (2003) بعنوان "أثر التجارة الإلكترونية على تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية: دراسة اختبارية بالتطبيق على استخدام القطاع المصرفي لوسائل دفع النقود إلكترونياً وخدماتها المرتبطة بأنظمة البنك الفوري (الإلكتروني)".

هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات التي يحدثها تبني المنشأة لأنظمة التجارة الإلكترونية على تطوير نظام المعلومات المحاسبي عموماً، وبصفة خاصة على المصرفية منها، كذلك التعرف على خصائص المصارف المصرية التي تمارس التجارة الإلكترونية واقتراح اللازم محاسبياً لتطوير أنظمة المعلومات المحاسبية. وقد توصلت الدراسة إلى أن تنفيذ عمليات التجارة الإلكترونية يتم من خلال أنظمة تبادل البيانات إلكترونياً وأنظمة التجارة عبر الإنترنت.

5- دراسة المعموري (2006) بعنوان "أثر التجارة الإلكترونية على المراجعة - دراسة ميدانية في اليمن".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التجارة الإلكترونية على المراجعة نتيجة نمو عمليات التجارة الإلكترونية، والتعرف على خصائص التجارة الإلكترونية، وتوضيح التحديات والفرص التي تفرضها على مهنة المراجعة. وقد توصلت الدراسة إلى أن مراجعة عمليات التجارة الإلكترونية تتطلب من المراجع الأخذ بالاعتبار المخاطر المرتبطة بنظم الرقابة الداخلية، وأن تصميم نظام التجارة الإلكترونية يجب أن يمكن من حفظ المستندات المتعلقة بالعمليات التي تتم إلكترونياً حتى يقوم المراجع بالموافقة عليها، وبما يتيح له استرجاعها عند الحاجة لها.

6- دراسة كربية (2007) بعنوان "أثر التجارة الإلكترونية على تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية".

هدفت الدراسة إلى بيان أهم التأثيرات التي يمكن أن يحدثها تبني أنظمة التجارة الإلكترونية على تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية. وقد تم اختيار عينة الدراسة من البنوك، وتم توزيع 70 استبانة استرد منها 57 استبانة، وتم تحليلها للوصول إلى النتائج. وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام التجارة الإلكترونية يؤدي إلى تطوير وتحسين أساليب الرقابة والتقييم وتحقيق خاصية التوقيت الملائم. كذلك توصلت الدراسة إلى أن استخدام التجارة الإلكترونية يعمل على توفير معلومات محاسبية عادلة وشاملة، ويعمل على اكتشاف الأخطاء الناتجة عن عملية إدخال البيانات.

7- دراسة العميري والمعتاز (2006) بعنوان "أثر التجارة الإلكترونية على أعمال المراجعة: دراسة ميدانية على مكاتب المراجعة في المملكة العربية السعودية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثر تخطيط عملية المراجعة بتحول المنشآت من النظام التقليدي إلى نظام التجارة الإلكترونية، وكذلك مدى معنوية هذا التأثير، ومدى وجود فروق معنوية بين الآراء حسب الخصائص الشخصية. وقد توصلت الدراسة إلى أن التجارة الإلكترونية تؤثر على بيئة الأعمال، وبالتالي تؤثر على معايير المراجعة، نظراً للارتباط الوثيق بين العمليات التجارية والمحاسبة، عدم وجود أثر لاختلاف الخصائص الشخصية على اختلاف الإجابات، كذلك بينت الدراسة أن سبع عبارات من أصل عشرين عبارة تمثل واجبات تقليدية يقوم بها المراجع عند التخطيط لعملية التدقيق ستتغير إذا استخدمت المنشأة التجارة الإلكترونية.

8- دراسة Hamilton and Gillies (2003) بعنوان "تأثير تطور التجارة الإلكترونية على تفضيلات المستهلك - نماذج الإفصاح المعلوماتي".

هدفت الدراسة إلى البحث في سلوك المستهلك عند اتخاذ قرار الشراء، فالمعلومات التي تفصح عنها الشركات عبر مواقعها الإلكترونية تلعب دوراً مهماً في مساعدة المستهلكين عند اتخاذ قرار أكثر عقلانية، إذ إن المشتريين يبحثون دائماً عن المعلومات قبل اتخاذ القرارات.

كما ناقشت الدراسة كيفية تفاعل المستهلك مع المعلومات عبر المواقع الإلكترونية ومدى تأثير نظم التحكم بالإفصاح وتأثير الوسائل الحديثة عبر الإنترنت لتوصيل البضائع المشتراة على قرارات المستهلكين مقارنة بالوسائل التقليدية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن عدم فهم وتحديد سلوك المستهلك عند اتخاذ القرارات يعتبر فشلاً في توفير نموذج لنظم التحكم بالإفصاح، ووجدت الدراسة أن التوسع في استخدام الإنترنت كقناة لتوصيل البضائع يشكل تحدياً للإفصاح عن المعلومات.

#### 9- دراسة Nikoloyuk (2005) بعنوان "أثر التجارة الإلكترونية على ممارسة التدقيق في القطاع العام الكندي".

هدفت الدراسة إلى بيان أثر التجارة الإلكترونية على ممارسة عملية التدقيق في القطاع العام الكندي. وقد تم استعراض جميع الدراسات السابقة لإعداد الاستبانة التي تم استخدامها لعينة الدراسة المكونة من 20 مكتب تدقيق ممن استجابوا للدراسة من أصل 42 مكتباً. وقد توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف ما بين الذي ورد في الدراسات النظرية وما هو موجود على الواقع، ولم يلاحظ مدققو الحسابات أي أثر للتجارة الإلكترونية على ممارسات التدقيق وإنما هي شكل من أشكال التكنولوجيا، وقد أبدى مدققو الحسابات المقدرة على التعلم ومواكبة ما هو جديد في مجال تكنولوجيا التدقيق.

#### 10- دراسة Guido and Clinton (2004) بعنوان "دراسة حالة حول تقنية XML وعمليات التجارة الإلكترونية ونظم المعلومات المحاسبية".

هدفت الدراسة إلى التعريف بلغة XML والتقنيات المستخدمة فيها وبيان كيف يتم تطبيق أو استخدام بعض التطبيقات الحاسوبية في تصميم نظم المعلومات المحاسبية وتصميم أنظمة التجارة الإلكترونية، وقد بينت الدراسة أن لغة XML هي عبارة عن لغة مراقبة واسعة يتم تطبيقها كتقنية حديثة في عمليات الاندماج لدى الشركات وعمليات التجارة الإلكترونية. وقد توصلت الدراسة إلى بيان ثلاث تقنيات XML تعمل على تسهيل تبادل البيانات بين هذه التطبيقات، وبيان استخدام هذه التقنيات في عمليات التجارة الإلكترونية.

#### فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة فإنها تسعى إلى اختبار الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: تؤدي التجارة الإلكترونية إلى تطوير مدخلات نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية.
- الفرضية الثانية: تؤدي التجارة الإلكترونية إلى تطوير عملية معالجة البيانات في نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية.
- الفرضية الثالثة: تؤدي التجارة الإلكترونية إلى تطوير مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية.
- الفرضية الرابعة: تؤدي التجارة الإلكترونية إلى تطوير أمن وحماية نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية.

#### ما يميز هذه الدراسة:

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها أول دراسة تبحث في أثر التجارة الإلكترونية على تطوير نظم المعلومات المحاسبية في أهم قطاع من القطاعات الصناعية في الأردن وهو قطاع الشركات الدوائية، والدراسات التي تمت جميعها في قطاعات خدمية، مثل قطاع البنوك وقطاع الاتصالات، ولم يتم إجراء أية دراسة على القطاع الصناعي.

### منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار الفرضيات، فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال الاعتماد على مجموعتين من المصادر:

- 1- المصادر الثانوية: تم جمع البيانات للجانب النظري للدراسة من الكتب والدوريات المتخصصة والمجلات ورسائل الماجستير والدكتوراه.
- 2- المصادر الأولية: تمثل البيانات الميدانية التي تم جمعها من خلال استبانة تقيس أبعاد متغيرات الدراسة وزعت على مجتمع الدراسة، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية لتحليل تلك البيانات واختبار الفرضيات.

### مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع شركات الدواء الأردنية التي يبلغ عددها (17) في تاريخ إجراء الدراسة. وقد تم توزيع (48) استبانة على الموظفين المعنيين في تلك الشركات، تم استرداد (43) استبانة من الاستبانات الموزعة، وبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (40) استبانة تمثل ما نسبته (93%) من الاستبانات المستردة.

### مفهوم وطبيعة التجارة الإلكترونية:

عرفت جمعية رقابة ومراجعة نظم المعلومات (ISACA) التجارة الإلكترونية بأنها تلك العمليات التي تجري فيها المنظمات عملاً إلكترونياً مع الزبائن أو الموردين، أو عامة الناس الذين يستعملون الإنترنت كتقنية تمكنهم من ذلك (ISACA, 2003: 2).

كما عرف (بلقاسم ولوباشي، 2002: 35) التجارة الإلكترونية بأنها المعاملات التجارية التي تتم من قبل الأفراد والهيئات التي تعتمد على معالجة البيانات الرقمية ونقلها، بما فيها الصوت والصورة من خلال شبكات مفتوحة، مثل الإنترنت، أو مغلقة والتي تسمح بالدخول إلى الشبكات المفتوحة. ويعرفها (Zwass, 2007: 6) بأنها المشاركة في المعلومات المتعلقة بالأنشطة التجارية والمحافظة على العلاقات وعقد الصفقات التجارية من خلال وسائل شبكات الاتصالات. وقد وصف (Turban and Others, 2004: 3) التجارة الإلكترونية بأنها نموذج التقدم والتطور في عمليات الشراء والبيع، والتمويل وتبادل المنتجات، والخدمات و/أو الإعلام، عن طريق شبكات الكمبيوتر بما في ذلك الإنترنت. وبناءً على ما سبق يمكن توضيح وظائف التجارة الإلكترونية في الآتي:

- الاتصالات: هي تسليم البضاعة، والخدمات، والإعلام، أو الدفعات عن طريق شبكة الإنترنت أو بواسطة وسيلة إلكترونية أخرى.
- التجارة الإلكترونية: هي إمكانية الشراء والبيع للمنتجات، والخدمات، والإعلام على الإنترنت بواسطة الخدمات المباشرة الأخرى.
- الأعمال الإلكترونية: هي استخدام تقنيات العمل بالإنترنت والشبكات لتطوير أنشطة الأعمال الحالية أو لخلق أنشطة أعمال افتراضية (التكريري والعلاق، 2002: 16).
- الخدمات: هي أداة تخاطب الحكومات، والمؤسسات، والزبائن والإدارات لوضع تكاليف الخدمة في حال التأكد من نوعية خدمة الزبون وزيادة وتسريع تسليم الخدمة.

مما سبق نلاحظ أن التجارة الإلكترونية تشمل جميع أنواع التعاملات التجارية التي تتم إلكترونياً عبر شبكة (الإنترنت)، وتجري هذه التعاملات سواء بين الشركات وموردي مدخلات الإنتاج، أو منشآت التسويق أو التوزيع، أو البنوك، أو بين الشركات وعملائها من المستهلكين، أو بين الشركات والمؤسسات الرسمية. لذلك نجد أن التجارة الإلكترونية هي القيام بعمليات البيع والشراء وتقديم الخدمات والمعلومات عبر شبكة المعلومات، وتتمثل هذه الخدمات في عقد الصفقات وإبرام العقود، الإعلان عن السلع والخدمات، تقديم المعلومات للعملاء عن السلع والخدمات، سداد المستحقات وثمان السلع، عرض كتالوجات السلع، الفواتير الإلكترونية، والتفاوض بين البائع والمشتري. ومما تقدم نستطيع تعريف التجارة الإلكترونية بأنها القيام بالعمليات التجارية من شراء وبيع وتقديم خدمات عبر شبكة الإنترنت وعبر الشبكات التجارية العالمية الأخرى.

### مميزات التجارة الإلكترونية:

- هناك عديد من مميزات التجارة الإلكترونية سواء على مستوى المنشأة أم على مستوى العملاء والتي اتفقت عليها عدد من الدراسات مثل (أحمد، 2002)، (سليمان، 2003)، (شريف، 2003)، (قاسم، 2006) ومن هذه المميزات:
- 1- الامتداد الشاسع للشبكات الرقمية العالمية الذي يؤدي إلى الوصول إلى أكبر عدد من الزبائن.
  - 2- عدم وجود صعوبات جغرافية في التجارة الإلكترونية الدولية كما هي في التجارة التقليدية، وبالتالي فهي تساهم في زيادة تدفق المنتجات وتخفيض تكلفة المبادلات.
  - 3- تقليل زمن توريد البضائع وتبسيط إجراءات وعمليات أوامر الشراء .
  - 4- توفير بدائل أكثر لاحتياجات المشروعات ومستهلكي التجزئة من السلع والخدمات في عدد متزايد من الأسواق، حيث يتيسر لهم عقد المقارنات التفضيلية للمعروض منها.
  - 5- تعزيز الشفافية في الأسواق نظراً لتدفق المعلومات وانسيابها عبر الشبكات.
  - 6- تتيح شبكة الإنترنت عدداً من المزايا في مجال التمويل وبدائل الدفع، فيمكن للشركات أن تستخدم شبكة الإنترنت في أن تحدد بسهولة أفضل مقدمي هذه الخدمات، كما يمكنها تبادل المعلومات بشأن الصفقات أثناء الاتصال مباشرة.
  - 7- تتطوي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في التجارة الدولية على إمكانات هائلة فيما يتعلق بخفض التكاليف التشغيلية والتعجيل بدورة المعاملات والدفع، وهذه المزايا تترجم إلى زيادة في التجاوب من جانب المصدريين إلى عملائهم، والقدرة على التنافس على الأعمال التجارية.
  - 8- عدم الحاجة لعدد كبير من الموظفين للقيام بعمليات الجرد والأعمال الإدارية.
  - 9- تخفيض تكاليف الاتصالات السلكية واللاسلكية، لأن الإنترنت أرخص بكثير من شبكات الاتصال الأخرى.
  - 10- تخفيض تكاليف المخزون السلعي من خلال اعتماد نظام الإنتاج حسب الطلب (Just in Time)، الأمر الذي يسمح للشركة بإنتاج السلعة أو الخدمة وفقاً لحاجات العميل.
  - 11- تشجع التجارة الإلكترونية على انفتاح الأسواق الدولية، الأمر الذي يساهم في زيادة القدرة التنافسية للصادرات الوطنية للدول المختلفة، وبالتالي تطوير القطاعات الصناعية والخدمية.

### خصائص التجارة الإلكترونية:

تتمتع التجارة الإلكترونية بعدة الخصائص، أهمها (أحمد، 2002)، (سليمان، 2003)، (شريف، 2003)، (قاسم، 2006)، (Kenneth and Corol, 2001):

أولاً- إن مختلف أنواع التعاملات بين الأطراف المشاركة في هذه التجارة تتم بوسائل إلكترونية، بدءاً من تبادل البيانات عبر البريد الإلكتروني بين المتعاملين، أو التفاوض التجاري، أو إصدار الفواتير إلكترونياً، أو التعاملات المصرفية الإلكترونية، أو المتابعة الإلكترونية لعمليات التعاقد وتنفيذ الصفقات... إلخ. لذلك كان لا بد من إعادة النظر في النماذج التقليدية للتسويق وخدمات العملاء في بعض الصناعات للاستفادة مما توفره قنوات التوزيع القائمة على شبكة الإنترنت من إمكانيات.

ثانياً- إن ازدهار التجارة الإلكترونية يتوقف على وجود اقتصاد متطور ذي قاعدة إنتاجية متسعة ومرنة، وشبكة اتصالات وبنية معلوماتية كاملة.

ثالثاً- إن صفة التداول للتجارة الإلكترونية ألغت الحدود والقيود، وبفضلها تحول العالم إلى سوق مفتوح أمام المستهلكين بغض النظر عن الموقع الجغرافي للبائع والمشتري.

رابعاً- التجارة الإلكترونية تمكن السوق من استهداف فئة معينة من الامتداد، من خلال تعديل الإعلان عبر الشبكة بتحديد معلومات الفرد المرغوب إطلاعه على المنتج كتحديد العمر، طبيعة العمل، وأية أمور أخرى .

### مجالات التجارة الإلكترونية:

تعد التجارة الإلكترونية مفهومًا واسعًا يشمل أي تعاملات تجارية تتحقق بين أطراف متعددة عبر وسائل إلكترونية، أهمها الإنترنت. لذلك فإن أي نموذج تجارة إلكترونية يشتمل على الأطراف الأساسية المعنية بالتعامل التجاري، وعليه يمكن تقسيم التجارة الإلكترونية حسب طبيعة وهوية الأطراف الأساسية المعنية بالتعامل التجاري كالآتي: (Kenneth, 2002)

1- التعامل بين شركة تجارية وشركة تجارية أخرى (Business to Business) (B2B): هذا النوع من التجارة الإلكترونية تتم فيه المعاملات من بيع وشراء وتبادل للمعلومات في مساحة سوقية إلكترونية (Market Space) بين الشركات التجارية. ويشكل هذا النوع من المعاملات التجارية بين قطاعات الأعمال (B2B) أغلب معاملات التجارة الإلكترونية، حيث تستحوذ على ما يقارب 80% من إجمالي حجم التجارة الإلكترونية في العالم. (العبدلي، 2005).

2- التعامل بين الشركة أو المؤسسة التجارية والمستهلك (Business to Consumer) (B2C) هذا النوع من التجارة الإلكترونية يتم فيه التعامل من بيع وشراء بين المؤسسات التجارية والأفراد أو المستهلكين، ويشمل هذا النوع قطاعات التجزئة التي تباع المنتجات والخدمات للمستهلكين عبر شبكة الإنترنت. ويتم التعامل بين الشركة والأفراد، سواء على مستوى السوق المحلي أو الدولي، حيث يقوم المستهلك بطلب السلعة أو الخدمة من موقع الشركة في الإنترنت ويدفع ثمنها بالبطاقة مثلاً، ثم بعد ذلك يحصل على السلعة أو الخدمة مباشرة إذا كانت منتجاً رقمياً أو عن طريق البريد التقليدي إذا كان غير قابل للتسليم إلكترونياً، كما يشمل هذا النوع الاتجاه العكسي أي المستهلك إلى الشركة C2B عندما يقوم الأفراد ببيع خدماتهم للمؤسسات التجارية وإن كانت تمثل نسبة ضئيلة (قاسم، 2006).



- 3- التعامل بين المؤسسة التجارية والحكومة (Business to Government) (B2G): هذا الجانب من التجارة الإلكترونية لا يزال في مراحله الأولية في معظم الدول، كما إن أغلب هذا النشاط يتركز على التفاعل الإلكتروني بين المؤسسات التجارية والمؤسسات الحكومية، مثل عمليات الإثبات ومدفوعات الضرائب ومدفوعات التراخيص التجارية ورسوم الجمارك وتخليص الواردات من البضائع منها، بالإضافة إلى ما تقوم به المؤسسات الحكومية من مشتريات من المؤسسات التجارية إلكترونياً.
- 4- فئات من التعاملات التجارية الإلكترونية الأخرى مثل التعامل بين المستهلك والمستهلك (Consumer to Consumer) (C2C)، حيث يكون التعامل التجاري الإلكتروني بين الأفراد المستهلكين أنفسهم، وفيه تكون عملية البيع والشراء بين مستهلك ومستهلك آخر من خلال وضع إعلانات على المواقع الشخصية في الإنترنت بهدف بيع الأغراض الشخصية أو بيع الخبرات للآخرين، ويشمل ذلك المزادات الإلكترونية التي تتم فيها التعاملات التجارية بين الأفراد.
- 5- تعاملات إلكترونية بين الأفراد والمؤسسات الحكومية (Government to Consumer) (G2C): هذا النوع يشمل التفاعل الإلكتروني في مجال الخدمات والمعاملات الرسمية بين الأفراد والحكومة. ويمكن اعتبار التعامل ما بين المؤسسات الحكومية من جهة والأفراد والمؤسسات التجارية من جهة أخرى جزءاً من مفهوم الحكومة الإلكترونية (Government Electronic).
- 6- تعاملات إلكترونية بين المؤسسات الحكومية بعضها مع بعض (Government to Government) (G2G) هذا النوع يشمل التفاعل الإلكتروني في مجال الخدمات والمعاملات الرسمية بين الدوائر والمؤسسات الحكومية من حيث تنسيق المعاملات فيما بينها وتخفيف الإجراءات الروتينية واختصار الوقت والجهد وضبط المعاملات لتقليل احتمالات التلاعب وتسرب المال العام، وهو أيضاً جزء من مفهوم الحكومة الإلكترونية.
- 7- التجارة الإلكترونية عبر جهاز الهاتف النقال Mobile Commerce الذي يعد من أحدث الأنواع، حيث يتم بواسطته استخدام أجهزة هاتف نقال رقمية مصممة بشكل يمكنها من الاتصال بشبكة الإنترنت من خلال مزود الخدمة والوصول إلى أي موقع معين والإطلاع على السلع المعروضة وإجراء عملية الشراء (القشي، 2003).
- 8- التجارة الإلكترونية داخل المنظمة الواحدة Intra-organizational E-commerce: تتمثل في التجارة الإلكترونية البينية في إطار الشركات الدولية التي تتبادل السلع ومستلزمات الإنتاج الأولية والوسيلة بين الفروع أو الشركات التابعة لها. (Eldridge, 2001)

### دور التجارة الإلكترونية في تطوير نظم المعلومات المحاسبية:

بسبب انتشار التعامل بالتجارة الإلكترونية في المنشآت الاقتصادية أصبح ضرورياً التحول من نظم المعلومات المحاسبية التقليدية إلى نظم المعلومات المحاسبية التي تقوم بتشغيل ومعالجة الأحداث المالية إلكترونياً والتقرير عنها فوراً. لذلك نجد أن نظم المعلومات المحاسبية تأثرت بالتجارة الإلكترونية وتطورت مع التطور التكنولوجي، ويمكن تصنيف أهم هذه التأثيرات في التالي:

1- التأثيرات العامة للتشغيل ولممارسة التجارة الإلكترونية على النظام المحاسبي للمعلومات (توفيق وحنا، 2003):

- تمتع الأنظمة الآلية بخاصية المحاسبة الإلكترونية.
- انخفاض مدة التأخير المرتبطة بخاصية التوقيت الملائم.

## دور التجارة الإلكترونية في تطوير نظم المعلومات المحاسبية...

- ارتفاع تكلفة إنشاء المواقع وصيانتها وتحديثها وتزويدها بكل أدوات تنفيذ المتجر الإلكتروني.
  - تطوير العديد من البرمجيات وصفحات مواقع الإنترنت المتخصصة في المحاسبة عن الصفقات التي تتم.
  - التحول شبه الكامل من النماذج المستندية الورقية التقليدية إلى النماذج الإلكترونية وتداولها.
  - التوسع في إدخال تكنولوجيا نظام الخبرة الناتجة عن نظم الذكاء الإلكتروني ضمن نظام المعلومات المحاسبي.
  - إمكانية اعتماد الشركة على مصادر خارجية بشأن الدعم الفني للخدمة الإلكترونية المقدمة.
  - إمكانية وصول الشركة لقاعدة أعرض من العملاء.
  - تعقد إجراءات وضوابط التدقيق والحاجة الملحة لمعايير محاسبة متطورة تأخذ بالحسبان التطور السريع لشبكات الاتصال الإلكترونية في التحاسب.
  - زيادة كفاءة أداء الشركة وخفض تكاليف التشغيل وتكاليف عمليات التجزئة محلياً وعالمياً.
- 2- دور التجارة الإلكترونية في تطوير مدخلات نظام المعلومات المحاسبية:
- انخفاض حجم المدخلات ( دهمش وقشي، 2004 ).
  - إدخال بيانات محاسبية تساهم في تمكين المستخدمين للمعلومات من إجراء المقارنات.
  - سهولة إجراءات إدخال البيانات المحاسبية.
  - إدخال بيانات محاسبية تكلفتها أقل من منفعتها ( دهمش وقشي، 2004 ).
- 3- دور التجارة الإلكترونية في تطوير مخرجات وتقارير نظم المعلومات المحاسبية (توفيق وحنا، 2003):
- التوسع في تطبيق الإفصاح الإلكتروني على كل التقارير المالية ذات الغرض العام، وشمولها لكل من التقارير المالية السنوية والمرحلية.
  - زيادة وتنوع نمط المخرجات وشمولها لتقارير فورية.
  - توفير معلومات محاسبية خالية من التحريف.
  - توفير معلومات محاسبية مبنية على بيانات أولية مؤيدة بمستندات أو حقائق موضوعية.
- 4- دور التجارة الإلكترونية في تطوير الإجراءات الرقابية في نظم المعلومات المحاسبية (توفيق وحنا، 2003):
- زيادة الضوابط الرقابية الرسمية للعمليات التجارية التي تتم.
  - زيادة مخاطر التشغيل وتتمثل في عدم التأمين الكافي للنظم وعدم ملائمة تصميم النظم أو إنجاز العمل وأعمال الصيانة وإساءة الاستخدام من قبل العملاء.
  - جميع المخاطر وسبل تقييمها وإدارتها.
  - تتبع العمليات بشكل آلي للتأكد من التدقيق اليومي.
  - مراقبة الأخطاء الناتجة عن إدخال البيانات والكشف عنها.
- 5- دور التجارة الإلكترونية في تطوير أمن وحماية نظم المعلومات المحاسبية:
- اتباع وسائل للتحكم في الدخول إلى البيانات مثل اسم المستخدم وكلمة المرور (دهمش وقشي، 2004).
  - وضع آلية لحماية موقع الشركة على الإنترنت من بث الفيروسات.

- توفير ترتيبات طوارئ لتغطية احتمالات حدوث تغييرات مفاجئة من مقدمي الدعم الفني.
- توفير ترتيبات أمان للبنية التحتية للنظام المحاسبي.

### التحليل العملي:

#### تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

لقد استخدمت الأساليب الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات التي جمعت من خلال الاستبيان وباستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- 1- مقياس النزعة المركزية من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من أجل معرفة متوسط الحسابات الخاصة بكل سؤال على حدة ولجميع الأسئلة الخاصة بكل فرضية.
- 2- اختبار (One sample T-test) لاختبار الفرضيات.
- 3- اختبار الثبات (Cronbach Alpha) لقياس مدى ثبات أداة القياس.

#### الثبات والمصدقية لأداة الدراسة:

يقصد بثبات الأداة إمكانية الحصول على البيانات نفسها عند إعادة الدراسة باستخدام أداة الدراسة نفسها على الأفراد أنفسهم في ظل ظروف واحدة (Sekaran, 2003:65). لذلك تم استخدام اختبار المصدقية ألفا التي تقيس مدى الاتساق الداخلي لأفراد عينة الدراسة وإجاباتهم عن أسئلة الاستبانة، حيث كانت قيمة ألفا 89% هي نسبة أعلى من الحد الأدنى وهو 60%، وبما أن قيمة ألفا 89% فهي نسبة جيدة بحيث تعطي ثباتاً لنتائج وتوصيات هذه الدراسة.

#### تحليل الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف إجابات العينة فيما يتعلق بالخصائص الديموغرافية للمجيبين وهي كما يلي:

جدول رقم (1)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
المؤهل العلمي	بكالوريوس	28	70.0
	دبلوم عال	6	15.0
	ماجستير	4	10.0
	دكتوراه	2	5.0
	المجموع	40	100.0
التخصص العلمي	محاسبة	32	80.0
	علوم مالية ومصرفية	2	5.0
	إدارة أعمال	6	15.0
	المجموع	40	100.0
الخبرة العملية	أقل من 5 سنوات	8	20.0
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	16	40.0
	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	10	25.0
	من 15 سنة إلى أقل من 20 سنة	2	5.0
	20 سنة فأكثر	4	10.0
	المجموع	40	100.0

## دور التجارة الإلكترونية في تطوير نظم المعلومات المحاسبية...

### تابع جدول رقم (1):

40.0	16	مدير مالي	المركز الوظيفي
20.0	8	رئيس قسم المحاسبة	
25.0	10	محاسب	
15.0	6	مدقق داخلي	
100.0	40	المجموع	

نلاحظ من الجدول السابق أن 70% من عينة الدراسة هم من حملة شهادة البكالوريوس و15% من حملة الدبلوم العالي، ونسبة 10% من حملة الماجستير، و5% ممن يحملون شهادة الدكتوراه، ولا يوجد من العينة حملة دبلوم متوسط، وهذا يدل على أن عينة الدراسة من الأشخاص المؤهلين علمياً للإجابة عن فقرات الاستبانة.

أما التخصيص فنجد أن غالبية عينة الدراسة هم من تخصص المحاسبة، وذلك بنسبة 80%، تليها إدارة الأعمال بنسبة 15%، فهذا يعزز المقدرة بشكل أفضل على فهم فقرات الاستبانة للإجابة عنها. وفيما يتعلق بالخبرة العملية نلاحظ أن نسبة 65% من العينة تزيد خبراتهم على 5 سنوات، وهذا يعني وجود خبرة كافية لفهم أسئلة الدراسة والإجابة عنها. أما بالنسبة للمركز الوظيفي فنلاحظ أن نسبة 40% من عينة الدراسة هم مدرء ماليون، و25% محاسبون، و20% من فئة رئيس قسم المحاسبة. لذلك نجد أن جميع أفراد العينة لديهم المعرفة الكافية للإجابة عن مثل هذه الدراسة بحكم مراكزهم الوظيفية.

### عرض البيانات واختبار الفرضيات:

**الفرضية الأولى:** تؤدي التجارة الإلكترونية إلى تطوير مدخلات نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية:

تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة نحو الفقرات محل الدراسة، حيث يوضح الجدول التالي رقم (2) دور التجارة الإلكترونية في تطوير مدخلات نظم المعلومات المحاسبية.

### جدول رقم (2)

#### دور التجارة الإلكترونية في تطوير مدخلات نظم المعلومات المحاسبية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	
.67178	4.4000	سهولة إجراءات إدخال البيانات المحاسبية.	1
.57957	4.1500	إدخال البيانات المحاسبية بشكل متكامل.	2
1.03651	3.9500	تقليل الأخطاء في إدخال البيانات المحاسبية.	3
.73554	3.8500	إدخال بيانات محاسبية تساهم في توليد خاصية الوثوقية في المعلومات المحاسبية.	4
.90014	3.9000	إدخال بيانات محاسبية تساهم في توليد خاصية التوقيت الملائم في المعلومات المحاسبية.	5
1.07537	3.8500	إدخال بيانات محاسبية تكلفتها أقل من منفعتها.	6
.70892	4.1000	إدخال بيانات محاسبية تساهم في تمكين المستخدمين للمعلومات من إجراء المقارنات.	7
1.05733	3.9000	إدخال بيانات محاسبية تساهم في تمكين المستخدمين للمعلومات المحاسبية من تحديد الأهمية النسبية.	8
.45450	4.0125	المتوسط العام	

نلاحظ من الجدول السابق أن اتجاهات عينة الدراسة إيجابية نحو الأسئلة والفقرات، لأن أوساطها الحسابية أكبر من متوسط أداة القياس (3). كذلك نلاحظ أن أكبر متوسط حسابي كان للعبارة رقم (1)، حيث بلغ (4.400)، وهو سهولة إجراءات إدخال

البيانات المحاسبية في ظل التجارة الإلكترونية، وكان أقل متوسط حسابي للفقرتين الرابعة والسادسة، وذلك بمتوسطات حسابية أكبر من متوسط أداة الدراسة. وكذلك نلاحظ أن المتوسط الحسابي العام للعبارات بلغ (4.0125) أكبر من متوسط أداة القياس (3). والانحراف المعياري بلغ (0.45450) والذي يدل على عدم وجود تشتت في إجابات عينة الدراسة. مما سبق نجد أن هناك دوراً للتجارة الإلكترونية في تطوير مدخلات نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية. كذلك يوضح الجدول رقم 3 نتائج اختبار T-test للفرضية الثانية.

جدول رقم (3) اختبار الفرضية الثانية

نص الفرضية	Sig.	الجدولية T	المحسوبة T	نتيجة الفرضية
تؤدي التجارة الإلكترونية إلى تطوير مدخلات نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية.	0.00	1,96	14.089	قبول

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة t المحسوبة هي 14.089، وتبلغ قيمة t الجدولية 1.96 وحيث إن قاعدة القرار هي قبول الفرضية العدمية إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وترفض الفرضية العدمية إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة التي مفادها يؤدي إدخال التجارة الإلكترونية إلى تطوير مدخلات نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية.

**الفرضية الثالثة: تؤدي التجارة الإلكترونية إلى تطوير عملية معالجة البيانات في نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية:**

تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة نحو الفقرات محل الدراسة حيث يوضح الجدول التالي رقم (4) دور التجارة الإلكترونية في عملية معالجة البيانات في نظم المعلومات المحاسبية.

جدول رقم (4)

دور التجارة الإلكترونية في تطوير عملية معالجة البيانات في نظم المعلومات المحاسبية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	
.66216	4.3500	السرعة في معالجة البيانات المالية.	1
.74936	4.0500	الدقة في معالجة البيانات المالية.	2
.70711	4.2500	التقليل من الأخطاء في معالجة البيانات المالية.	3
.72324	4.3000	تخفيض تكلفة تبادل البيانات المالية.	4
.75786	4.2000	السرعة والدقة في استرجاع المعلومات المخزنة.	5
.64847	4.3000	توفير بيانات محاسبية تتصف بإكمال الدورة المستندية.	6
.85335	3.7000	توفير بيانات محاسبية تتصف بأن لها مستنداً قانونياً.	7
.93233	3.9500	يتم الاحتفاظ بالنسخ المتعلقة بالعمليات (طلب شراء، فاتورة بيع، مستند تسليم،....).	8
1.13680	3.8000	يتم الاعتراف بالإيراد عند حدوث العملية.	9
<b>.39927</b>	<b>4.1000</b>	<b>المتوسط العام</b>	

نلاحظ من الجدول السابق أن اتجاهات عينة الدراسة إيجابية نحو الأسئلة والفقرات، لأن أوساطها الحسابية أكبر من متوسط أداة القياس (3). كذلك نلاحظ أن أكبر متوسط حسابي كان للعبارات رقم (1)، حيث بلغ (4.35)، وهو السرعة في

## دور التجارة الإلكترونية في تطوير نظم المعلومات المحاسبية...

معالجة البيانات المالية، وكان أقل متوسط حسابي للفقرة رقم (7)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.700). كذلك نلاحظ أن المتوسط الحسابي العام للعبارات بلغ (4.100)، وهو أكبر من متوسط أداة القياس (3) والانحراف المعياري بلغ (0.39927) ويدل على عدم وجود تشتت في إجابات عينة الدراسة. مما سبق نجد أن هناك دورًا للتجارة الإلكترونية في تطوير عملية معالجة البيانات في شركات الدواء الأردنية. كذلك يوضح الجدول رقم 5 نتائج اختبار T-test للفرضية الثالثة.

جدول رقم (5) اختبار الفرضية الثالثة

نص الفرضية	Sig.	T الجدولية	T المحسوبة	نتيجة الفرضية
تؤدي التجارة الإلكترونية إلى تطوير عملية معالجة البيانات في نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية.	0.00	1.96	17.424	قبول

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة t المحسوبة هي 17.424، وتبلغ قيمة t الجدولية 1.96 وحيث إن قاعدة القرار هي قبول الفرضية العدمية إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وترفض الفرضية العدمية إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة التي مفادها: يؤدي إدخال التجارة الإلكترونية إلى تطوير عملية معالجة البيانات في نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية.

**الفرضية الرابعة: تؤدي التجارة الإلكترونية إلى تطوير مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية:**

تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة نحو الفقرات محل الدراسة، حيث يوضح الجدول التالي رقم (6) دور التجارة الإلكترونية في تطوير مخرجات نظم المعلومات المحاسبية.

جدول رقم (6)

دور التجارة الإلكترونية في تطوير مخرجات نظم المعلومات المحاسبية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	
.50383	4.5500	الدقة في معالجة البيانات المالية	1
.70892	3.9000	توفير معلومات محاسبية خالية من التحريف	2
.59052	3.6000	توفير معلومات محاسبية مبنية على بيانات أولية مؤيدة بمستندات أو حقائق موضوعية	3
.67748	4.0500	توفير معلومات محاسبية معبرة عن الواقع	4
1.00639	3.7500	توفير معلومات محاسبية قابلة للمقارنة	5
.67748	4.0500	توفير معلومات محاسبية قابلة للقياس الكمي	6
.87560	3.9500	توفير معلومات محاسبية تتصف بالموثوقية	7
.63246	4.1000	توفير معلومات محاسبية شاملة	8
.30612	3.9938	المتوسط العام	

نلاحظ من الجدول السابق أن اتجاهات عينة الدراسة إيجابية نحو الأسئلة والفقرات لأن أوساطها الحسابية أكبر من متوسط أداة القياس (3)، كذلك نلاحظ أن أكبر متوسط حسابي كان للعبارات رقم (1) حيث بلغ (4.55) وهو توفير المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب لمتخذي القرار، وكان أقل متوسط حسابي للفقرة رقم (3) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.600)، وكذلك نلاحظ أن المتوسط الحسابي العام للعبارات بلغ (3.9938) أكبر من متوسط أداة

القياس (3) والانحراف المعياري بلغ (0.30612) والذي يدل على عدم وجود تشتت في إجابات عينة الدراسة. مما سبق نجد أن هناك دورًا للتجارة الإلكترونية في تطوير مخرجات النظم المحاسبية في شركات الدواء الأردنية. كذلك يوضح الجدول رقم 7 نتائج اختبار T-test للفرضية الرابعة.

جدول رقم (7) اختبار الفرضية الرابعة

نص الفرضية	Sig.	T الجدولية	T المحسوبة	نتيجة الفرضية
تؤدي التجارة الإلكترونية إلى تطوير مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية .	0.00	1.96	20.531	قبول

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة t المحسوبة هي 20.531، وتبلغ قيمة t الجدولية 1.96 وحيث إن قاعدة القرار هي قبول الفرضية العدمية إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وترفض الفرضية العدمية إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة التي مفادها: يؤدي إدخال التجارة الإلكترونية إلى تطوير مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية.

**الفرضية الخامسة: تؤدي التجارة الإلكترونية إلى تطوير أمن وحماية نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية:**

تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة نحو الفقرات محل الدراسة، حيث يوضح الجدول التالي رقم (8) دور التجارة الإلكترونية في تطوير أمن وحماية نظم المعلومات المحاسبية.

جدول رقم (8)

دور التجارة الإلكترونية في تطوير أمن وحماية نظم المعلومات المحاسبية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	
1.03280	3.6000	يتم اتباع وسائل للتحكم في الدخول إلى البيانات مثل اسم المستخدم وكلمة المرور	1
1.03651	3.4500	يتم اتباع وسائل للتحكم في اتمام العمليات عبر الإنترنت مثل التوقيع الرقمي	2
.87560	3.4500	يتم تشفير البيانات الموجودة في نظام المعلومات المحاسبي المستخدم	3
.87119	3.6000	وضع آلية لحماية موقع الشركة على الإنترنت من بث الفيروسات	4
.96609	3.7000	اتباع سياسات وإجراءات للحد من الاختراق غير المرخص	5
.95542	3.9000	اتباع سياسات وإجراءات لأغراض الرقابة على الدخول أو تحديد شخصية المستخدمين	6
1.10361	3.2500	اتباع سياسات وإجراءات لحماية النظام من احتمالات القيام بممارسات غير مرخص بها من قبل العاملين السابقين أو الموظفين المؤقتين في الشركة	7
1.08486	3.5500	توفير ترتيبات طوارئ لتغطية احتمالات حدوث تغيرات مفاجئة من مقدمي الدعم الفني	8
1.01779	3.7000	توفير ترتيبات أمان للبنية التحتية للنظام المحاسبي	9
.52732	3.5778	المتوسط العام	

نلاحظ من الجدول السابق أن اتجاهات عينة الدراسة إيجابية نحو الأسئلة والفقرات، لأن أوساطها الحسابية أكبر من متوسط أداة القياس (3)، كذلك نلاحظ أن أكبر متوسط حسابي كان للعبارة رقم (6)، حيث بلغ (3.900) وهو اتباع سياسات وإجراءات لأغراض الرقابة على الدخول أو تحديد شخصية المستخدمين، وكان أقل متوسط حسابي للفقرة رقم (7)،

## دور التجارة الإلكترونية في تطوير نظم المعلومات المحاسبية...

حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.2500)، وكذلك نلاحظ أن المتوسط الحسابي العام للعبارات بلغ (3.5778)، وهو أكبر من متوسط أداة القياس (3)، والانحراف المعياري بلغ (0.52732) والذي يدل على عدم وجود تشتت في إجابات عينة الدراسة. مما سبق نجد أن هناك دورًا للتجارة الإلكترونية في تطوير أمن وحماية النظم المحاسبية في شركات الدواء الأردنية. كذلك يوضح الجدول رقم 9 نتائج اختبار T-test للفرضية الخامسة.

جدول رقم (9) اختبار الفرضية الخامسة

نص الفرضية	Sig.	T الجدولية	T المحسوبة	نتيجة الفرضية
تؤدي التجارة الإلكترونية إلى تطوير أمن وحماية نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية.	0.00	1.96	6.930	قبول

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة t المحسوبة هي 6.930 وتبلغ قيمة t الجدولية 1.96 وحيث إن قاعدة القرار هي قبول الفرضية العدمية إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وترفض الفرضية العدمية إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة التي مفادها: يؤدي إدخال التجارة الإلكترونية إلى تطوير أمن وحماية نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية.

### النتائج والتوصيات:

- النتائج:** بعد استعراض الجانب النظري وتحليل أسئلة البحث واختبار الفرضيات توصل الباحث إلى النتائج التالية:
- 1- تؤدي التجارة الإلكترونية إلى تطوير مدخلات نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية، من خلال سهولة إدخال البيانات المحاسبية، وإدخال البيانات المحاسبية بشكل متكامل، وتسهيل عملية الإفصاح وغيرها من الإجراءات.
  - 2- تؤدي التجارة الإلكترونية إلى تطوير عملية معالجة البيانات في نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية. عن طريق السرعة والدقة في استرجاع المعلومات المخزنة، والسرعة في معالجة البيانات المالية، والدقة في معالجة البيانات المالية وغيرها العديد من عناصر التطوير.
  - 3- تؤدي التجارة الإلكترونية إلى توفير معلومات محاسبية خالية من التحريف، وتوفير معلومات محاسبية شاملة، ومعلومات محاسبية قابلة للقياس الكمي، مما يعني أن التجارة الإلكترونية تؤدي إلى تطوير مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية.
  - 4- تؤدي التجارة الإلكترونية إلى اتباع سياسات وإجراءات لأغراض الرقابة على الدخول أو تحديد شخصية المستخدمين، واتباع سياسات وإجراءات للحد من الاختراق غير المرخص، وتوفير ترتيبات أمان للبنية التحتية للنظام المحاسبي. وذلك بسبب دور التجارة الإلكترونية في تطوير أمن وحماية نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية.
  - 5- تؤدي التجارة الإلكترونية إلى مراقبة الأخطاء الناتجة عن إدخال البيانات والكشف عنها، والتأكد من سلامة إجراءات الإدخال والكشف عن الأخطاء الفنية المرتكبة، والعمل على رقابة العمليات لدى الشركات وتوثيقها. وهذا يعني أن هناك دورًا للتجارة الإلكترونية في تطوير الرقابة الداخلية في نظم المعلومات المحاسبية في شركات الدواء الأردنية.

### التوصيات: بناءً على النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي:

- 1- تشجيع جميع القطاعات على التعامل بالتجارة الإلكترونية، لما تحققه لها من مزايا ولعملائها مثل الشركات الصناعية،



- والشركات الخدمية، والبنوك، وشركات التأمين.
- 2- تطوير أساليب الرقابة الداخلية في ظل التجارة الإلكترونية، لمنع الاختراق غير المصرح به، والذي يمكن أن يؤدي إلى تدمير البيانات أو التلاعب بها، والذي حتمًا سيؤدي إلى الإضرار بالشركة والعملاء.
- 3- عقد الدورات والندوات بشكل مستمر لموظفي شركات الدواء والشركات الأخرى لتوعيتهم بأهمية التجارة الإلكترونية للشركة التي يعملون بها ومواكبة كل جديد في هذا المجال.
- 4- تطوير التشريعات المرتبطة بالمعاملات الإلكترونية كلما دعت الحاجة، وذلك لتوفير الحماية اللازمة للأطراف المتعاملة بالتجارة الإلكترونية.
- 5- أن يتم إجراء دراسة لمقارنة خصائص جودة النظام، مثل السرعة ودرجة اكتمال البيانات والدقة والأمان وغيرها، وكذلك خصائص جودة المعلومات مثل الملاءمة والموثوقية بين نظامين في شركتين إحداهما تمارس التجارة الإلكترونية والثانية لا تمارس التجارة الإلكترونية، ولكن لديها نظام محاسبي إلكتروني.
- 6- إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة أثر التجارة الإلكترونية على ربحية الشركات ومقدرتها التنافسية في قطاعات أخرى مثل قطاع التأمين وقطاع الفنادق والمستشفيات وغيرها.

## المراجع

### أولاً- مراجع باللغة العربية:

- التكريتي، سعد غالب؛ وبشير العلاق. (2002). *الأعمال الإلكترونية*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- العبدلي، عابد بن عابد. (2005). "التجارة الإلكترونية في الدول الإسلامية - الواقع - التحديات - الآمال". *المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي*، السعودية: جامعة أم القرى.
- العميري، فواز محمد؛ وصالح إحسان المعتاز. (2007). "أثر التجارة الإلكترونية على تخطيط أعمال المراجعة: دراسة ميدانية على مكاتب المراجعة في المملكة العربية السعودية". *مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والإدارة*، مج 21، ع (2)، (1428هـ).
- القشي، ظاهر. (2003). "مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الأمان والتوثيق والموثوقية في ظل التجارة الإلكترونية". *رسالة دكتوراه غير منشورة*، الأردن: جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
- المعموري، أحمد. (2006). "أثر التجارة الإلكترونية على المراجعة: دراسة ميدانية في اليمن". *رسالة دكتوراه* سوريا: جامعة دمشق.
- بلقاسم، زابري؛ ولوباشي علي. (2002). "طبيعة التجارة الإلكترونية وتطبيقاتها المتعددة". المؤتمر العلمي السنوي الثاني لتكنولوجيا المعلومات، *المجلة الاقتصادية والعلوم الإدارية*، الأردن: جامعة الزيتونة.
- توفيق، محمد شريف. (2003). "أثر التجارة الإلكترونية على تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية: دراسة اختبارية بالتطبيق على استخدام القطاع المصرفي لوسائل دفع النقود الكترونياً وخدماتها المرتبطة بأنظمة البنك الفوري (الإلكتروني)". مركز البحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق <http://www.financialmanager.wordpress.com>
- توفيق، محمد شريف، ونعيم فهم حنا. (2002). "تقييم مدى الحاجة إلى معيار محاسبي مصري للمحاسبة عن الأعمال المصرفية المتعلقة بالعمليات المرتبطة بوسائل دفع إلكترونية: دراسة اختبارية". *مؤتمر التجارة الإلكترونية: الآفاق والتحديات*، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، مج 1، يوليو.
- دهمش، نعيم، والقشي، ظاهر. (2004). "مدى ملائمة مهنة المحاسبة لبيئة التجارة الإلكترونية". *مجلة اربد للبحوث العلمية*، مج 8، ع (2)، جامعة اربد الأهلية.
- زيود، لطيف؛ ماهر الأمين؛ وجنان منصور. (2007). "التحديات الضريبية للتجارة الإلكترونية العربية وإمكانية تطويرها". *مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية*، مج 29، ع (1).
- عواد، محمد سليمان. (2003). "تطوير استراتيجية لتبني تطبيقات التجارة الإلكترونية في الشركات الأردنية". *رسالة دكتوراه غير منشورة*، الأردن: جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
- قاسم، خالد. (2002). "دور آليات التجارة الإلكترونية في تنمية التجارة العربية البينية". *المجلة العلمية للتجارة والتمويل*، ع (2)، مصر: طنطا.
- كردية، رامية أحمد. (2007). "أثر التجارة الإلكترونية علي تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية". *رسالة ماجستير غير منشورة*، الأردن: كلية إدارة المال والأعمال، جامعة آل البيت.
- مروة، كامل مصطفى. (2002). "الصعوبات التي تواجه التجارة الإلكترونية العربية من وجهة نظر أصحاب المتاجر الإلكترونية العربية". *مجلة جامعة الملك سعود، العلوم الإدارية*، مج 14، ع (2)، السعودية.

- مساعدة، علي أحمد. (2006). "أثر استخدام التجارة الإلكترونية على نظم المعلومات المحاسبية في شركات الاتصالات الأردنية". رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: كلية إدارة المال والأعمال، جامعة آل البيت.

ثانيًا - مراجع باللغة الأجنبية:

- Eldridge, Margaret. (2001). *"Security Privacy for E-business"*. Canada: John Wiley.
- Guido, Geerts. L, Clinton, White. Jr. (2004). "A Case Study on XML Technologies Commerce Processes and Accounting Information Systems", *Journal of Information Systems*, Vol. 18.
- Hamilton, Jennifer and Lorna Gillies. (2003). "The Impact of E-commerce Developments on Consumer Welfare-information Disclosure Regimes", *Journal of Financial Regulation and Compliance*, Vol. 11, No. (4).
- Information System Audit and Control Association. (2003). *"Is Auditing Guideline Business to Consumer (B2C) E-commerce Reviews"*. 1<sup>st</sup> may. web:isaca.org/glossary.htm
- Kenneth. Laudon. (2002). *"Management Information Systems"*. 7<sup>th</sup> Ed. New Jersey: Prentice Hall. Inc.
- Kenneth. Laudon; Carol, and Traver. (2001). *"E-commerce: Business, Technology, Society"*. 2<sup>nd</sup> Ed. USA: Addison Wesley.
- Nikoloyuk, Gerald. M. (2005). "E-commerce Impact on Canadian Public Sector Audit Practice", *International Journal of Public Sector Management*, Vol. 18 No. (1).
- Sekaran, Uma. (2005). *"Research Methods for Business: A Skill Building Approach"*. 7<sup>th</sup> Ed., New York: John Wiley and Sons, Inc.
- Turban, King; D. Lee, J. and D. Viehland. (2004). *"Electronic Commerce A Managerial Perspective"*. New Jersey: Pearson Education, Inc, Upper Saddle River.
- Zwass, V. (2007). "Electronic Commerce: Structures and Issues", *International Journal of Electronic Commerce*, Vol.(1).

## **The Role of Electronic Commerce in the Development Of Accounting Information Systems In the Jordanian Pharmaceutical Companies**

**Dr. Ghassan Falah AL Matarneh**

Associate Professor, Accountin Dept.

Faculitu of Business and Finance.

Al Al-Bayt University

Hashemite Kingdom of Jordan

### **ABSTRACT**

This study aimed to know the role of electronic commerce in the development of Accounting information systems, in the Jordanian Pharmaceutical companies, through its role in the development of standards quality, regulations, Inputs and processing of accounting data, and output of Accounting Information Systems, in addition to its role in the development of information systems security and internal control.

To achieve the objectives of the study questionnaire was prepared and distributed to a sample study by (48) questionnaires were analyzed (40) identification of the questionnaires distributed. Descriptive statistical has been used and (One Sample T-test) for data analysis and hypothesis testing.

Number of conclusions has been reached, including that electronic commerce will lead to the development of inputs and the data processing and output of accounting information systems in Jordanian pharmaceutical companies.

As well as the study recommended the need to develop internal controls in light of e-commerce to prevent the penetration of unauthorized, and encourage all sectors to e-commerce to achieve them and their clients benefits.